بني مالك تنتسب إلى أحد اثنين في ترجيحي ....

مالك بن عامر بن صحار بن خولان، وهو الأقرب،

ومالك بن زيد بن أسامة بن زيد بن أرطأة بن شرحبيل بن حجر بن الربيعة بن سعد بن خولان،

وكلاهما من خولان، وترجيح هذا مفصل في بحث لي عن (خولان الأرض والإنسان والتاريخ - لم يطبع) ..

وقد ذكر القبيلة، قبيلة بني مالك، كل من الهمداني (340هـ) في الجزء الأول من الأكليل (وذكر مساكنهم من ناحية وادي دفا والغور) ، وهذا يعني أن تشكلهم الأول كان في القرن الأول الهجري على الأقل،

وذكرهم الرسولي (600هـ) في الأنساب.

وهي قبيلة متوسطة العدد قد يصل عدد سكانها حاليا إلى مئة ألف.

ومن أشهر جبالها جبل طلان لآل علي وجبل ريدة لآل خالد وجبل العزة وجبل العريف لآل يحى وجبل شهدان لآل زيدان وجبل عثوان لآل سعيل وغيرها...

ومن أشهر وديانها أعالي وادي ضمد (فمآتيه العليا من بني مالك) وكذلك وادي جورا.

وهي سلسلة جبال ووديان وهضاب، وأهلها مزارعون ورعاة.

وليس لهم كثير أخبار في التاريخ لانعزال جبالهم عن طرق التجارة المشهورة، أما مواطنهم كوادي دفا والحرة فلها ذكر قبل الميلاد.

وقبيلة بني مالك حاليا تنقسم إلى فرعين كبيرين:

(آل مغامر- وأنا منهم و آل كثير) ،

أما آل مغامر فهم ست قبائل:

آل خالد - وأنا منهم و أهل العزة و آل سعيد.

وأما آل كثير فهم آل علي و آل يعلى،

ثم ينقسم آل يعلى لآل سلمى وأهل حبس وبني رايم (وبنو رايم ثلاثة قبائل آل يحيى و آل زيدان و آل منخيف) .. هذا بشكل إجمالي.

وكانت حريص الحشر من آل يعلى، ولكن خرجت من بني مالك بسبب خلاف بين آل كثير وقحطان، غذا وقفوا على الحياد فاستقلوا من ذلك العصر أيام علي سلامة والد جابر بن ناجعة (جابر بن علي العليلي عضد الملك عبد العزيز في الجبال أيام الحرب المتوكلية السعودية) .

ثم قبيلة آل خالد التي أنا منها ست قبائل فرعية :

آل الزغلي - وأنا منها- و آل سلامة و آل أحمد وأهل حراز و آل قطيل و آل محمد.

ثم آل الزغلي بيوت...

منهم آل هرة - وأنا منهم -

ولهذه التسمية قصة، فقد سمي جدنا سالم بن علي (سالم هرة بسبب هرة كانت قد قتلت عنده مجموعة ثعابين وهو طفل رضيع في قرية قيار الحالية) وليس صحيحا ما يشاع من انتساب آل هرة إلى الراوي أبي هريرة، فذاك دوسي زهراني أزدي كهلاني، ونحن خولانيون حميريون، وكهلان وحمير ابنا سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (حسب النسب المشهور) .

وسالم بن علي هذا (سالم هرة) عاش في الفترة (1000- 1070 هـ) تقريبا....

ثم آل هرة بيوت ومنهم آل مكدي - وأنا منهم -

وجدنا مكدي بن مفرح بن سالم (وسالم هذا ليس سالم هرة فذاك متقدم، وأما سالم هذا جد مكدي ففي الفترة (1140- 1200) تقريبا فهو معاصر للشيخ محمد بن عبد الوهاب) ..

وابنه مفرح في الفترة 1180 - 1230 تقريبا.

وعاش ابنه جدنا مكدي (الذي اسمه جبران وإنما مكدي كنية، في الفترة (1210 - 1290) تقريبا، فهو معاصر تقريبا للدولة السعودية الثانية. وكان يسكن في أعلى وادي الجفو، وبقيت قريته اليت كان يسكن فيها وقد أدركتها.

وكان له ابنان أحمد ويحيى...

أحمد (1250 -1310هـ) تقريبا ... وقبره في الربربة معروف وأنجب هتيبل وعاصي..

هتيبل (1280 -1340هـ) تقريبا (وهو جد بيتنا الأقرب آل هتيبل) كان معاصرا للإدريسي ودولته الأولى، وكان من عرفاء القبيلة وجدت ذكره في وثائق عائدة لعهد عرار بن ناصر النعمي أكبر بني مالك في عهد الإدريسي وكان هتيبل غنيا وافر المال والأرض ... وله مساكن وأرضي في قيار والجفو والمليح والمعثرة حاليا..

وقد أصاب بيتنا (آل هتيبل) جدري أهلك أكثرهم بسبب استقبالهم لمرأة مصابة بالجدري من (قبيلة حنبة اليمينة) فهلك أكثرهم هتيبل وابناه علي ويحيى وغيرهم..وهذا حصل كما قلت نحو 1340هـ

بقي لعلي ابنان جدي المباشر حسن و محمد...

جدي حسن مات عام 1361 هـ وهو شاب بعد حجه مباشرة..

ونشأ أبي فرحان يتيما كان عمره يوم وفاة جدي عشر سنوات .. (ولد أبي عام 1350 هجرية بوادي ريع) وعاش حياة صعبة مع أختين له، واستقر بالمعثرة مسقط رأسي.

ومازال حيا أطال الله في عمره..

هذا مختصر عن عائلتي وقبيلتي الكبرى وفروعها ..

اللهم اغفر لي ولوالدي ولأهل بيتي ورحم الله من قال (آمين) .

زيارة الصفحة الأصلية من الموضوع